

قالت الحبُّ؟!!

قالت : القصةُ (1) ما أولها
و دروبُ العمرِ ما أفضلها
و لِمَ الموتُ بغيضٌ وَقَعُهُ
حَبِّذا لو أَنَّهُ أجملها

قلتُ ربُّ الكائناتِ الأولُ
و دروبُ العارفينَ الأفضلُ
إنما الموتُ انعتاقُ السُّعداءِ
يَمِّمي المصدرَ فهو الأجمَلُ

قالتِ الحبُّ؟! فقلبي مثقلُ
هو للصحبِ و أهلي منزلُ
كم وَلِيِّي هم بقلبي شركاءُ
وَيَحَ ما ألقى فماذا أفعَلُ

أفرغِيهِ من هَوَى كلِّ حبيبِ
ما لغيرِ الله في القلبِ نصيبِ
و أحبِّي من تشائينَ بما
فاضَ حولَ القلبِ من حبِّ الحبيبِ

(1) أي قصة الإنسان.